جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

الأستاذة:خينش أحلام

دروس مقياس النحو الوظيفي

سنة ثالثة ليسانس تخصص : لسانيات عامة

السداسي الثاني (أعمال موجهة)

الفوج :03

الدرس الأول:الوظائف التداولية في النحو الوظيفي 2020/03/16 [تابع لدرس قواعد إسناد الوظائف]

البنية التداولية: وهي البنية التي تظهر من خلالها الوظائف التداولية فهي وظائف تعتمد على السياق والمقام والعلاقة القائمة بين المتكلم والسامع (طرفي العملية التواصلية) وهي خمس وظائف تصنف بالنظر الى الحمل إلى صنفين: خارجية وداخلية

1/ وظائف خارجية : وتسند إلى مكونات لا تنتمي إلى الحمل أي خارج الإطار الحملي وهي ثلاثة : مبتدأ وذيل ومنادى

أمثلة توضيحية :

وظيفة المبتدأ : زيد، أبوه مريض

مبتدأ + إطار حملي (أو نقول حمل)

بمعنى أن المبتدأ يكون خارج الحمل ، إضافة أنه لا يخضع لقيود انتقاء الحمل من ناحية جنس العدد

مثال توضيحي : زيد ، أخواه مسافران/ المسافرون ، غادر أحدهم

تلاحظ أن المبتدأ(زيد) و(المسافرون) لا يتطابق مع الحمل في الجنس لكونها وظيفة تداولية خارجية عن الحمل

وظيفة الذيل: يعرفه أحمد المتوكل بأنه:<< المكون الذي يوضح معلومة داخل الحمل أو يعدلها أو يصّححها>>

ترتبط هذه الوظيفة التداولية الخارجية (الذيل) بالعمليات الخطابية وإنتاجاتها المختلفة ما جعل دورها يختلف من خطاب إلى خطاب بين توضيح وتعديل وتصحيح

ذيل التوضيح: وهو عندما يعطي المتكلم المعلومة ثم يلاحظ أنها ليست واضحة الوضوح الكافي بالنسبة للمتلقي فيضيف ذيل التوضيح لإزالة الإبهام.

مثال: أخوه مسافر، زيد (ذيل توضيح)

نجح ، الطالبان(ذيل توضيح)

تغيبوا ، الطلبة (ذيل توضيح)

من خلال الأمثلة يمكن القول أنّ كل من (زيد)و(الطالبان)و (الطلبة) هي وظائف تداولية خارجية ذيل أتت لتوضيح الحمول التي سبقتها.

ذيل تعديل: وهو عندما يعطي المتكلم المعلومة ثم يلاحظ أنها ليست بالضبط المعلومة المقصود إعطاؤها فيضيف المعلومة التى تعدلها.

مثال: ساءني عمر، سلوكه(ذيل تعديل)

قرأت الرواية، نصفها(ذيل تعديل)

يعني أن ذيل التعديل يقوم بضبط المعلومة لدى السامع

ذيل التصحيح: وهو عندما يعطي المتكلم المعلومة ثم ينتبه إلى أنّها ليست المعلومة التي يريد إعطاؤها للسامع فيضيف معلومة قصد التصحيح

مثال: زارني خالد، بل ليلى (ذيل تصحيح)

قابلت اليوم فاطمة، بل خديجة(ذيل تصحيح)

يعني أن ذيل التصحيح يهتم بإعطاء معلومة أخرى محل المعلومة السابقة بغية التصحيح للسامع وإزالة اللبس عنه.

وظيفة المنادى: ويعرفه أحمد المتوكل بأنه :<< المكون الدال على الكائن المنادى في مقام معين >>.

ويعود إدراج أحمد المتوكل لهذه الوظيفة كانت بموجب وظيفتها الأساسية في الخطاب التداولي ، كما لاحظ أن وجودها أساسي بالنسبة لنحو يهدف إلى تحقيق وصف كاف لجميع الظواهر التداولية في اللغات.

مثال: يا خالد ، اقترب

يا طالع الجبل ، احذر

نقول أن(يا خالد)و (يا طالع) هي وظيفة تداولية خارجية متمثلة في المنادى ، (اقترب) و(احذر) تسمى حمل أوحمول.

2/ وظائف داخلية :

وهي علاقات تقوم بين مكونات الجملة على أساس المقام التي تنجز فيه تلك الجمل وحسب علاقة التواصل بين المتكلم والمتلقي ، وهي نوعان وظيفة البؤرة ،وظيفة المحور.

1/وظيفة البؤرة : وهي المكون الحامل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا في الجملة أو التي يجهلها الملتقي أو يشك في صحتها أو ينكرها. بمعنى أن البؤرة هي الشحنة الإخبارية .

مثال : شرب زيد شايا في المقهى

- عند تحليل هذه الجملة باستخدام وظائف النحو الوظيفي يمكن القول :

محمول (شرب)+منفذ-فاعل -محور(زيد) +متقبل -بؤرة-مفعول به(شايا) +ظرف مكان(في المقهى)

حدود

موضوعـــا

ت حدود لواحق

يعني أن البؤرة في الجملة هذه تمثل في كلمة (شايا) وهي التي يجهلها السامع أي بمعنى ماذا شرب زيد؟

2/**وظيفة المحور**: وهو المكون الدال على المكون الذي يكون محط الحديث عنه في الجملة

مثال : أكل الولد تفاحة صباحا

(محط الحديث عنه)

بعد التحليل نقول : محمول (أكل) + منفذ-فاعل-محور(الولد)+م به(تفاحة)بؤرة+ ظرف زمان (صباحا).

ملاحظات :

- تتمثل الوظائف الدلالية في تحديد الدوار التي تأخذها المحلات كالمنفذ+متقبل +مستقبل +ظرفي المكان والزمان .
- أما الوظائف التركيبية تتمثل في وظيفتين هما الفاعل والمفعول به.
- الوظائف التداولية هناك الخارجية المتمثلة في المبتدأ والذيل والمنادى وتكون خارج الإطار الحملي أما الداخلية فتتمثل في البؤرة والمحور .
- تعد حدود الموضوعات من الحدود الإجبارية التي يقتضيها الحمل، أما حدود اللواحق فهي اختيارية الذكر ليست شرط في الحمل.

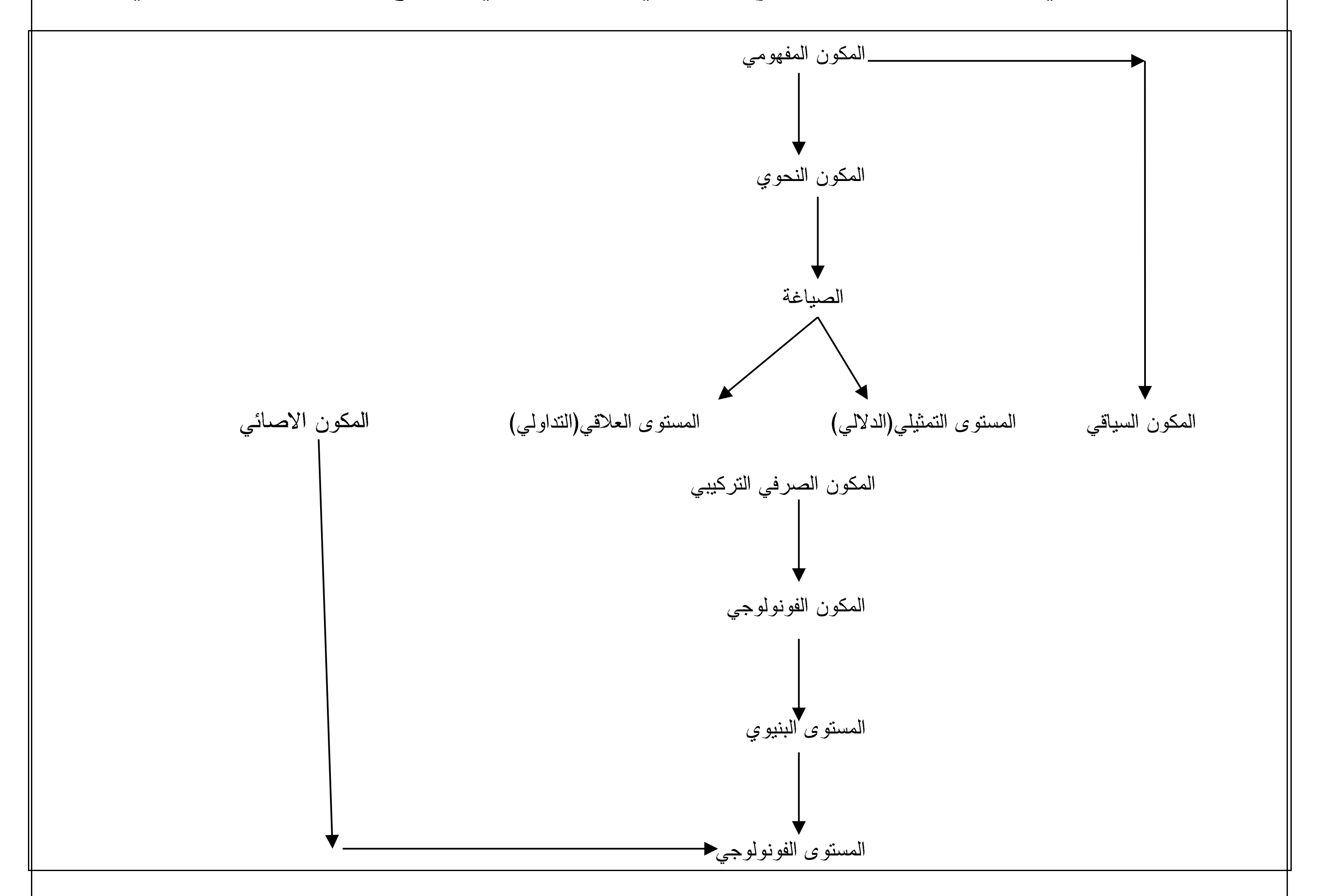
تطبيقات حول الوظائف :حدد الوظائف السابقة في الجمل التالية

- ضرب خالد بكرا البارحة في الشارع
- فتح الولد باب الغرفة ليلا
- أعجبت بالجاحظ، جدله
- المعلم ، جاء ابنه
- يا هشام ، أقبل

الدرس الثاني : نحو الجملة ونحو النص في النحو الوظيفي (شهر أفريل 2020)

يعد الخطاب الوظيفي من نماذج نظرية النحو الوظيفي وهو المعتمد حاليا لدى المفكرين بالنظرية، ويأتي تقديمه في سياق السعي لتحقيق أكبر قدر ممكن من الكفايات (النفسية، التداولية، التنميطية) حيث يتجلى ذلك في وصف وتفسير حالات مستعملي اللغة الطبيعية.

ومن هنا اقترحت في هذا النحو صيغة لنموذج مستعملي الخطاب التي يوضح معالمه المخطط التالي:



لتوضيح هذا المخطط يمكن القول :

-يقوم نحو الخطاب الوظيفي على أربعة مكونات أساسية وهي المكون المفهومي والمكون النحو والمكون السياقي والمكون الصوتي.

-يقوم المكون النحو على مكونات فرعية تتمثل في : مكون الصياغة والمكون الصرفي التركيبي والمكون الفونولوجي؛ حيث يشمل المكون الصياغي في تحديد المستوى العلاقي والمستوى التمثيلي في حين المكون الصرفي التركيبي يهتم بالبنية الصرفية التركيبية من حيث هي أدوات وتراكيب .أما المكون الفرعي الفونولوجي فيحدد المستوى الصوتي بشقيه المقطعي و التنغيمي والنبري (النبر والتنغيم).

المكون الصرفي التركيبي والفونولوجي=المستوى البنوي تام.

-يهتم المكون السياقي برصد وتخزين المعلومات المستقاة من السياق بشقيه المقالي والمقامي حيث تعطى المعلومات على نوعين:1-معلومة تؤخذ من الموقف التواصلي نفسه مباشرة عن طريق الإدراك الحسي

2-معلومة تستفاد من خطابات سابقة يشار إليها بالعودة الاحالية

-يتم رصد داخل المكون المفهومي كل المعارف المتوفرة لدى منتج الخطاب لما في ذلك معارفه اللغوية البحتة والمعارف الخطابية اضافة إلى معارفه عن الواقع(المكون المفهومي هو القوة الدافعة لباقي المكونات).

-أما آخر مكون فهو المكون الخَرِجْ وهو ذو طبيعة مسموعة إذا كان الخطاب منطوقا وغير مسموعة إذا كان الخطاب غير منطوق.

- **أنواع السياق** :ينقسم السياق إلى نوعين هما:

1/ السياق المقامي : هو مجموعة العناصر المتواجدة في الموقف التواصلي أثناء التخاطب شريطة أن تكون ذات تأثير في هذه العملية من ناحية الإنتاج والفهم .

2/ السياق المقالي : وهو محط رصد و تخزين ما سبق العملية التواصلية من خطاب ملفوظ أو مكتوب .

من خلال التعريفين نجد أن للسياق دور كبير في عمليتي الإنتاج والتأويل إذ يقوم أثناء انتقاله داخل نموذج نحو الخطاب الوظيفي بدورين أحدهما مباشر والآخر غير مباشر

- مباشر: حينما يتعالق بدون واسط مع أحد مستويات المكون النحوي (السالفة الذكر في المخطط)

يهتم السياق المقامي والمقالي في انتقاء القوة الإنجازية(محور ،البؤرة) وهي وظائف تداولية في حين يهتم السياق العام في انتقاء الوحدات المعجمية والمكونات الصرفية التركيبية وفقا للخلفية الاجتماعية الثقافية لمنتج الخطاب .

- غير مباشر : يكون في المستوى من المستويات الأربعة مؤثرا بكيفية من الكيفيات في مستوى آخر

إن العلاقات التي تجمع بين متكلم وسامع لا بد أن تستحضر السياق وفق ما تقتضيه العملية التواصلية وأن حضوره يأخذ وضع التشارك الضروري لمعلومات السياق بمختلف مكوناته والمعلومات التي تتضمنها تلك المكونات بما يسمح بالانعكاس حتى في السياق كمكون من مكونات نموذج مستعمل اللغة ، فهو يشكل حلقة وصل مهمة في عملية التأويل لدى المتلقي (إنتاج وتأويل الخطابات اللغوية).

الدرس الثالث : مفهوم الخطاب في النحو الوظيفي(شهر أفريل 2020)

إن أهم ما يميز الدراسات اللغوية الحديثة هو الاختلاف في المصطلح إذ تحتل مصطلحات(النص)،(السياق)،(الخطاب)موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات التي تندرج في مجالات تحليل الخطاب ولسانيات الخطاب ولسانيات النص ونحو النص والنحو الوظيفي .

ونظرا لتعدد الخطابات (ثقافية ،صوفية ، سياسية ، تاريخية ، اجتماعية، قومية ،فلسفية ....) أدى إلى تنوع تعريفاته ووصفه بأنه فعل يجمع بين القول والعمل وقد ورد لفظ الخطاب عند العرب كما ورد عند الغرب

أولا :الخطاب عند العرب :

عُرف الخطاب في اللغة ما دل مفهومه على : الخطاب مرتبط بالكلام وعدد المشاركين في الفعل اللغوي في قوله تعالى << وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا **خاطبهم** الجاهلون قالوا سلاما >>

الفرقان/63.

أما الناحية الاصطلاحية : ورد مصطلح الخطاب أكثر عند الأصوليين ، كَونه يمثل الأرضية التي استقامت أعمالهم عليها وهو المنطلق لمعرفة الأحكام الشرعية إذ عرفه الآمدي بقوله: << هو اللفظ المتواضع عليه المقصود به الإفهام من هو متهيئ لفهمه >>

بمعنى الخطاب هنا متعلق بالألفاظ المتفق عليها قصد الوصول إلى تحقيق الفهم والإفهام.

والخطاب هو << كل كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء أكان مكتوبا أم ملفوظا>>

يعد مفهوم الخطاب في النقد العربي الحديث واضح الدلالة إذ يشير إلى أنه ما تعدى الجملة فهو خطاب سواء أكان كتابيا أم شفويا .

أما الخطاب عند أحمد المتوكل فقد مُيز عن الجملة في نمط النظريات اللسانية الصورية باعتباره يتسم بسمتين : تعديه للجملة من حيث حجمه وملابسته لخصائص غير لغوية دلالية وتداولية وسياقية إذ يقول : << يعد خطابا كل ملفوظ/مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات>>

يستفاد من هذا القول ثلاثة أمور :

أولا :تحديد الثنائية التقابلية جملة/خطاب حيث أصبح الخطاب شاملا للجملة .

ثانيا: اعتماد التواصلية معيار للخطابية

ثالثا: إقصاء معيار الحجم من تحديد الخطاب حيث أصبح من الممكن أن يعد خطابا نص كامل أو جملة أو مركب أو شبه جملة .

وبهذا المعنى يمكن تحديد أن الخطاب كل مجموعة من الجمل أو ما يتجاوز الجملة يتم من خلالها التواصل بين مستعملي اللغة الطبيعية الواحدة .

وفي تعريف آخر لأحمد المتوكل في مفهوم الخطاب بقوله: << كل إنتاج لغوي يربط فيه ربط تبعية بين بنيته الداخلية وظروفه المقامية (بالمعنى الواسع) .>>

أهم ما يستخلص من هذا التعريف عبارتان :

ربط تبعية وكل إنتاج لغوي وهذا يعني :1/ بنية الخطاب ليست متعالقة بالظروف المقامية التي ينتج فيها بل إن تحديدها لا يتم إلا وفقا لهذه الظروف أي أن وظيفة الخطاب الأساسية هو التواصل .

2/ كل ما له علاقة باللغة ودون تحديد حجم الخطاب فهو كل تعبير لغوي أيا كان حجمه في مقام معين قصد القيام بغرض تواصلي معين .

والخطاب اللساني عند أحمد المتوكل هو<< كل ما يتعلق بالدراسات المعجمية والنحوية التي ترتبط بالمعجم من ناحية وبدراسة الأصوات (الفونيتيك) والمورفولوجية والتركيب والدلالة من ناحية أخرى>>

يريد أحمد المتوكل من خلال هذا التعريف أن يوسع مفهوم الخطاب ليشمل

- كل إنتاج لغوي كيفما كانت طبيعته (جملة، نص، شبه جملة)

- كل إنتاج لغوي منظور إليه في علاقته بظروفه المقامية وبالوظيفة التواصلية التي تؤديها في هذه الظروف
- الخطاب في النحو الوظيفي هو مجموعة من الجمل التي يتم بها التواصل بين شخصين أو أكثر يشتركان في عملية التواصل والمحرك الأساس الذي يغذي هذه العملية هو المستوى المعرفي للمتواصلين أو ما سماه المتوكل ب: المخزون المعلوماتي (حيث ميز بين ثلاثة أنواع من المعارف : معارف عامة، معارف مقامية ، معارف سياقية)

1/معارف عامة :متعلقة بمدركات المتخاطبين عن العالم مثال : فوائد الشمس لا تحصى .

2/ معارف مقامية : مشتقة من عناصر المقام الذي يتم فيه الخطاب(عملية التواصل) مثال: ناولني الكتاب فوق المكتب.

3/ معارف سياقية: يوفرها المتخاطبين معا؛ ثم إيراده في قطعة خطابية سابقة مثال: بلغني أنك اقتنيت كتابا جديدا ، هل بإمكانك أ تعيرنيه؟

وعليه فالخطاب محكوم دائما بالمعرفة << فلا خطاب بدون معرفة>>

مميزات الخطاب:امتاز الخطاب بعدة مميزات نذكر على سبيل المثال

1/ ربط بنيته اللغوية (الأصوات والوحدات المعجمية والعلاقات التركيبية ...) بظروفه المقامية.

2/ وظيفة الخطاب الأساسية هي التواصل وتحقيق التعامل بين الذوات المتواصلة .

3/ ضرورة توفر معارف عامة ومقامية وسياقية لدى المتخاطبين التي تبرر إنتاج الخطاب ومن ثم التواصل .

أنماط الخطاب: حدد المتوكل معايير تعتمد في تصنيف أنواع الخطابات هي :

- غرض الخطاب (خطاب سردي ، وصفي ، تعليمي ....)
- نوع المشاركة فيه(مونولوج ، حوار ثنائي ، جماعي....)
- طريقة المشاركة (مباشرة ،شبه مباشرة ، غير مباشرة)
- نوع قناة تمريره(كتابية / شفوية)
- وجهه(خطاب موضوعي مصدره مجرد كائن من ورق، خطاب ذاتي مصدره متكلم).

ملاحظة هامة: اشترط المتوكل في ذلك عنصرين أساسين في الخطاب :

السياق اللغوي : وهو التي ترد فيه الخطابات التي تسبق الخطاب والخطابات التي تأتي عقبه.

الظروف المقامية : تتوفر في صيغ في إطارها (الفضاء الزمكاني والذوات المتخاطبة والأحوال النفسية وغيرها)

ويقر على اعتبار الوظيفة الأساسية للخطاب هي التواصل أو ما سميّ **بالتواصل التفاعلي** الذي يشترك فيه ذاتين متواصلين على الأقل في تفاعل مستمر فيما بينهما .

نلاحظ أن منطلقات المتوكل منطلقات تداولية والدليل على ذلك أنه يؤسس تصوره وبنيته على النحو الوظيفي الذي يعتبر التواصل الوظيفة الأساسية للغة .

فالخطاب عنده هو نسق مفتوح على سياقه اللغوي ومقاماته المفترضة بمعنى تبادل للمعلومات بين ذوات تُؤمن بأهمية التواصل الرامي إلى الإفهام والإقناع.

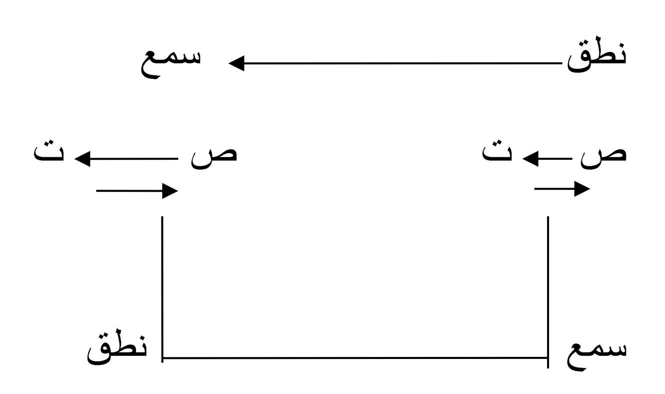
ثانيا : الخطاب عند الغرب:

ارتبط استعمال مصطلح الخطاب عند الغرب بعد ظهور كتاب دوسوسير (محاضرات في اللسانيات العامة) الذي ميز بدقة بين الدال والمدلول واللغة والكلام واللسان ؛ فاللغة عنده إنتاج اجتماعي لملكة اللسان.

أما هاريس فيعرف الخطاب بقوله :<< هو وحدة لغوية ينتجها متكلم تتجاوز أبعاد الجملة أو الرسالة >>

بمعنى أن الخطاب وحدة لغوية متماسكة من الجمل يتم إنتاجها من طرف باث(متكلم)

وينشأ الكلام عند دوسوسير انطلاقا من دارة الكلام التي تفرض وجود شخصيين على الأقل : متكلم/سامع وتُكوِّن نقطة انطلاق الدارة الكلامية في دماغ أحد المتحاورين



تمثل كل من: ص :صورة سمعية /ت : تصوّر

يشترط سوسير في هذه الدارة الكلامية :

–ضرورة وجود طرفين لقيام الخطاب ولكنه اهتم باللغة بوصفها نظاما وأهمل الكلام

– تحديد التفاعل الذي يحدث بين الأجزاء الصوتية الثلاثة :

- الأجزاء الفيزيائية : وهي الاهتزازات الصوتية المنتشرة من الفم إلى الأذن
- الأجزاء الفيزيولوجية : وتتمثل في السمع والنطق
- الأجزاء النفسية : وهو جزء متموضع في الدماغ ويشمل كل من الصورة الشفوية والتصورات .

أحدث إهمال سوسير للكلام محل اهتمام اللغويين فحاولوا بذلك إعطاء تعريف للخطاب بأنه :<< الكلام الموضوع في الاستعمال أو اللغة المضطلعة من طرف الفاعل المتكلم وهو بهذا المفهوم مرادف للكلام >>

من خلال هذا التعريف نلحظ أنه يرتكز على جانبيين هما :

<u>جانب شكلي</u> : يتضح في كون الخطاب بناء أو كتلة تفوق أو تساوي الجملة وبالتالي فهو مكون من وحدات متماسكة ومنسجمة .

<u>جانب وظيفي:</u> ينظر للخطاب بأنه استعمال اللغة من طرف المتكلم

يمكن القول أن مفهوم الخطاب حديث النشأة ارتبط ظهوره باللسانيات التي انصبت دراستها على الجملة وتجاوزت الخطاب على يد هاريس بتحليل عُرف بالتوزيعي حيث يقوم الدارس بتقطيع النص إلى عناصر تركيبية مجتمعة في طبقات متعادلة تتكون .

فالخطاب على هذا الأساس هو << وحدة لغوية أشمل من الجملة نظام من الملفوظات يتحدد مفهومه في اللغة بناءا على التلفظ أو العلاقة بين طرفين متكلم/سامع وإذا كان الخطاب ما يُتلفظ به فإن هذا يعني أنه قد يكون جملة أو فقرة أو نص أي أن الاعتبار الكمي لا دخل له في تحديده فقد يغدو الخطاب جملة واحدة أو آلافا من الجمل >>.

الدرس الرابع : الإحالة في النحو الوظيفي (شهر أفريل 2020)

تعتبر الإحالة من الظواهر الخطابية التي تقاسم تناولها مفهوما وأدوات تغير الفكران الفلسفي واللغوي قديما وحديثا كما هو معلوم .

والإحالة في نظرية النحو الوظيفي هي << عملية ذات طبيعة تداولية تقوم بين مخاطِب (متكلم) ومخاطَب(سامع)في موقف تواصلي معين >>

معنى ذلك أن يستهدف بها متكلم أن يحلل السامع على الذات من الذوات في سياق تواصلي معين باعتماد حد من الحدود أي باعتماد عبارة محيلة .

<u>الإحالة عند أحمد المتوكل :</u>

يعرفها المتوكل بقوله:<< هي العلاقة القائمة بين العبارة اللغوية والشخص أو (الشيء) التي تحيل عليه في الواقع (العالم الخارجي)>> .

من التعريف نستخلص أن :

1/ العبارة اللغوية (الدال) :وتشمل سلسلة الأصوات المكونة لها

2/ العبارة اللغوية (المدلول): وهو المفهوم المجرد الذي ينظم طبقة الأشخاص أو الأشياء التي تحيل عليها العبارة اللغوية .

3/ العبارة اللغوية (المرجع) وهو ما تحيل عليه العبارة في العالم الخارجي (الواقع) باعتبار العلاقة القائمة بين العبارة اللغوية وما تحيل عليه في الواقع .

لقد قسم فلاسفة اللغة العادية العبارات اللغوية إلى أربعة هي :

- العبارة العامة : هي كل عبارة تحيل على مجموعة من الأشخاص أو الأشياء .
- العبارة الخاصة : هي كل عبارة تحيل على فرد.
- العبارة المعينة: وهي كل عبارة دالة على شخص محدد.
- العبارة غير المعينة:هي كل عبارة تدل على شخص غير محدد.

من خلال هذه التقسيمات للإحالة نقول أنها ظاهرة خطابية ظهرت في الفكر العربي القديم عند النحاة والأصوليين ، كما نجدها في نظرية النحو الوظيفي والتي تعد فعلا تداوليا بالدرجة الأولى لأنها ترتبط بموقف تواصلي معين أي مرتبطة بمخزون السامع كما يتصوره المتكلم أثناء التخاطب (العملية التواصلية).

انطلاقا من المخزون الذهني نجد سيمون ديك قد ميّز بين إحالتين هما:

- إحالة البناء: يستعمل المتكلم حدا ليتمكن السامع من بناء محال عليه للحد ثم إدراجه في نموذجه الذهني .
- إحالة التعين: يستعمل المتكلم حدا ليتمكن السامع من بناء محال عليه للحد متوافر قبلا في مخزون السامع.

للتوضيح نمثل بالمثال الآتي :

[اشتريت كتابا البارحة ، بدأت أقرأ ذلك الكتاب اليوم] .

يحيل الحد[كتابا] على ذات غير متوفرة لدى السامع في زمن التكلم.

في حين يحيل الحد [ذلك الكتاب] على نفس الذات لكن بعد أن كانت معروفة لدى السامع .

مصادر الإحالة:

يمكن لنا تحديد مصادر الإحالة فيما يلي :

- يمكن للذات أن تتوفر في معلومات السامع العامة.
- يمكن للذات أن تتوفر في معلومات السامع الخاصة لكونها سبق إدراجها في سياق الخطاب .

- يمكن للسامع أن يبني الذات بناءا على المعلومات المتوافرة في السياق المقامي .
- يمكن التعرف على الذات باشتقاقها من المعلومات المتوافرة في مصدر من المصادر السابقة .

خلاصة القول :

للخطاب نموذج ذهني وهذا النموذج أو المخزون الذهني هو الذي يشكل محط الإحالة كما يشكل مرجعيته سواء كان لهذا النموذج علاقة بعالم الواقع أم لا.

أما الدور الذي تقوم به الإحالة في العملية التخاطبية(التواصلية) هو:

- خلق اتساق وانسجام الخطاب وضمان استمراره (يتم ذلك بربط الخطاب والنموذج الذهني ليشكل وحدة متماسكة من بداية الخطاب إلى نهايته.
- تساهم في ضمان عملية التواصل ذاتها أي الاتفاق على مجال معين للخطاب.

<u>أهم المراجع المعتمدة</u> :

1/ أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية

2/أحمد المتوكل، المنحى الوظيفي

3/ أحمد لمتوكل ، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية

4/ رابح بوحوش ، الأسلوبية وتحليل الخطاب

5/ فاتح زوان ، مصطلح الخطاب والنص